

تفسير سورة النساء (82) الآيات (131 - 631)

مساعد الطيار

ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا - 00:00:00

ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا يشأ يظهركم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان ي يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة - 00:00:34

وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء من الله ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين ان يكن ظننا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - 00:01:07

الله كان بما تعلمون خبير يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:01:49

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة المشاهدون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم في هذا المجلس القرآني مع برنامجكم بينات ولا زال حديثنا متصلا في ايات سورة النساء هذه السورة المدنية العظيمة - 00:02:41

التي تحدث الله فيها عن حقوق الضعفاء من النساء ومن الایتام وقد وقف بنا الحديث في اللقاء الماظي عند قوله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر اه ما قد يقع بين الزوج وزوجته من الفرقه والاختلاف - 00:02:58

وما يستلزم ذلك من الاصلاح والحرص على الصلح بين الزوجين ثم انتقل الحديث بعد ذلك فقال الله سبحانه وتعالى والله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وقلنا ان هذه الوصية التي يشير الله فيها سبحانه وتعالى الى انها وصية - 00:03:17

شاملة اوصى الله بها المتقدمين من اهل الكتاب من اليهود ومن النصارى. وانها وصية مستمرة لنا نحن المسلمين. مما يدل على انها وصية عظيمة. وهي الوصية التقوى. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها كما هو في الحديث العبراض ابن سارية - 00:03:43

رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة بليغة اه ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا. فقال عليه الصلاة والسلام اوصيكم بتقوى الله. الله التقوى. ففي قوله سبحانه - 00:04:01 تعالى هنا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وان اتقوا الله تأكيد لهذا المعنى وهو معنى الوصية بالتقى وانه لا ينبغي ان يغضب الواحد منا عندما يقال له اتق الله. اي والله. ولذلك ذم الله سبحانه وتعالى من اذا قيل له اتق الله اخذته العزة - 00:04:20 اللائم فحسبه جهنم. نعم وانه ينبغي اذا قيل لك حتى ولو كنت في غاية الغضب فقيل لك اتق الله ان يكون هذا ابلغ موعظة لك. نعم. لذلك عمر رضي الله عنه كان - 00:04:39

من مزاياه التي يذكرها العلماء له الذين كتبوا في سيرته انه كان وقفا عند حدود الله فكان اذا قيل له اتق الله توقف. سبحانه الله! واتقى الله سبحانه وتعالى. وهي خير وصية يوصيك بها الانسان - 00:04:54

ان يقال لك اتق الله نعم وقد قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما هي التقوى قال هل سرت في ارض ذات شوك هل مشيت على ارض فيها شوك - 00:05:10

قال ماذا صنعت قال ارفع ثوبك واشمر واتق في مواطن مواطن الشوك فقال تلك التقوى. سبحانه الله. ان تتقى مساحت اللهم

سبحانه وتعالى وتجعل بينك وبين عذاب الله وبينما يسخطه وقاية - 00:05:25

ولذلك يقول آآ نظمها احدهم فقال آآ تخلی الذنوب خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحدرك ما يرى لا تحرقن صغیرة ان الجبال من الحصى - 00:05:41

فهذه حقيقة التقى التي ينبغي ان لا يغفل عنها المسلم طرفة عين. وان يذكر بعضاً منها. ولا يغضب احدنا اذا قيل له اتق الله على وجه النصيحة ووجه التذكرة. نعم. انا رأيت الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله كثيراً في موعظه ومجالسه ودروسه يذكر الناس بالتقى ويتلو هذه الآية - 00:05:59

ويقول دائمًا اتقوا الله. الله عز وجل قد وصى العباد بها. وصى الاولين والآخرين. هكذا يقول. هم. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم قال اتقوا الله ويدرك بهذا يقول هذه وصية الله لعباده الاولين والآخرين. والعجيب ان الوصية بالتقى كما تلاحظون - 00:06:19

ابتدأت بها السورة يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم الان في هذه المقاطع التي معنا وان تحسنوا وتنقذوا وان تصلحوا وتنقذوا. وهنا قال ان اتقوا الله الى اخر ما سبأته ايضاً من الامر بتقوى الله سبحانه وتعالى. فالحقيقة يجب علينا ان نعرف ما هي التقى - 00:06:40 وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا ايها وان نحرض على ان نتحلى بها قدر ما نستطيع. لأن التقى هي علاقة اه داخلية خاصة بين العبد وبين ربه. يعني ان تجعل - 00:07:01

رقابة الله عليك عظيمة فانت عندما تعمل اي عمل في سر او علن في ليل او نهار مع نفسك او مع زوجك او مع الناس فاتقى الله. يعني يتقي الله من - 00:07:15

يركز سيارته يوقفها يتقي الله بأنه ما يرتكبها او يوقفها في مكان لا يصلح ان توقف فيه. او يؤذى بها الناس مثلاً حتى وان تخلع حذاءك عند باب المسجد فانتقي الله - 00:07:28

ما تضع الحذاء بصورة قد يعتر بها من يأتي من المسلمين او يكون في منظر لا يليق بال المسلمين. تنتقي الله مع زوجتك عندما تطلقها او عندما تصلح ما بينك وما بينها او عندما - 00:07:43

اه تتوقع انك تترفع عليها او تتزوج عليها تنتقي الله فيها ولا تنسوا الفضل بينكم والحقيقة ان هذه الآية افتتحت بقوله والله ما في السماوات وما في الارض وانا الاحظ انه بعد ما تأتي الاوامر - 00:07:58

والنواهي يقال والله ما في السماوات وما في الارض كأنه يقال لنا عليكم ان تستسلموا انتم ملك الله. وعيدي له فما لكم من مناص او محيس من ان تطيعوه وان تعبدوه وان تستسلموا لاوامره. سبحان الله. ولاحظوا هذا يا اخواني في - 00:08:15

السابقة لما قال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم ليس بامانكم من يعمل من الصالحات من ذكر او انشى ختمها بقوله والله ما في السماوات وما في الارض. الله اكبر. يعني فاستجيبوا - 00:08:38

وانصاحوا لامر الله واستسلموا واحسنوا وهنا بعد ما جاءت هذه الخلافات الزوجية وهذه التوجيهات الربانية في امور العشرة وما بين المرء وزوجه يقول والله ما في السماوات وما في الارض. ليس لكم خيار - 00:08:51

في ان تقبلوا او تردو لا بد لكم من القبول ثم ايضاً يكررها تهديداً ثم يكررها وان تكفروا لله ما في السماوات وما في الارض وهذا يدل على ان انكار مثل هذه الاحكام - 00:09:07

تخلي عنها وعدم تحكيم الشرع فيها انه باب من ابواب الكفر. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع وفي قوله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. الحقيقة - 00:09:21

ذكرنا في سورة البقرة وذكرنا ايضاً في مواطن اخر الاكتار من ذكر التقى في مسائل العلاقة الزوجية. الاخوة الزوجية نعم. ما السبب يا ابا عبدالملك طبعاً لانه العلاقة الزوجية آآلان كثرة الاتصال مظنة - 00:09:38

كثرة الاختلاف هذا واحد فمثل هذا الاختلاف يحتاج الى تقى اىضاً من الله سبحانه وتعالى اىضاً قضية التقى في حال الغيبة ايه نعم ان يتقي الزوج الله في غيبته هي الزوجة الله في غيبة زوجها فهذا ايضاً يدخل في باب التقى -

وايضا لان الحياة الزوجية علاقه خاصة بين اثنين لا يشهدها احد الزوج عندما يتحدث عن الزوج ما احد يدري هل هذا وقع او لم يقع ؟ نعم لانه لا يعرف نفسه ما يعرف ذلك الا الله سبحانه وتعالى فيقال اتق الله ايها المرأة لان المرأة مثلا لو تزوج عليها زوجها - 00:10:19

قالت والله فلان كان اصلا يؤذيني وكان لا ينفق علي وكان بخيلا وكان وانا صابرة عليه طول هالسنين وفي النهاية اتزوج علي فانكرت مثلا معرفة او هو عندما تزوج - 00:10:39

تجده يقول والله كنت صابر ورأيت مرات العيش بهذه المرأة ونسي كل افضالاتها ووقفها معه وصبرها على فقره وعلى حياته وعلى التي واجهتها معه نسي ذلك كله ولخصه في انه ما عرف الحياة ولا ذاق السعادة الا بعد ما تزوج بغيرها - 00:10:52
فيقال له ايش اتق الله اتق الله ثم لو اختلف يا ابا عبد الملك وذهب الى القاضي تجد الدعاوى هنا تظهر اذا لم يكن هناك تقوى كل واحد يدعي دعوه - 00:11:12

وليس هناك ببيانات ولا احد لو قال الزوج انا اصلا لما دخلت عليها وجدتها خير بكر بالله عليك هذا ما يضر المرأة ؟ بل هل يستطيع احد ان ينفي كلام الزوج ؟ ما احد يستطيع لانه ما احد اطلع على هذا الا الزوج - 00:11:25

فيقال له ايش ؟ اتق الله. ولو قالت المرأة هذا الرجل كان لا ينفق عليه طوال الثلاثين سنة وانا كنت في احد يستطيع يثبت خلاف ذلك كان ممكناً كانت مرأة تنفق على نفسها - 00:11:41

فالملصود ان فيه مسائل خفية تحتاج تعظيم امر التقوى حتى يكون كل واحد منهم صادقا مع ربه ومع صاحبه به فتتعدل الامور و تستقيم. وهذا من الاشياء التي يربيها الاسلام في المسلم. وهي الوازع الديني. نعم. الوازع - 00:11:53

داخلي تقوى وشف سبحان الله العظيم مهما ابتكر الانسان اليوم من وسائل التجسس والمراقبة كاميرات المراقبة في المطار كاميرات المراقبة في البنوك كاميرات المراقبة في المدارس هي ممتازة اذا كان الشعب غير متقي هي ممتازة - 00:12:14

لكن اذا جاءت التقوى هو هذا ؟ ايه لاحظ كيف تكون الكاميرا داخلية مراقبة داخلية. يا الله. ان يأتيك هو نفسه فيصبح هو رقيب على اعماله. وهذا الاصل في المجتمع المسلم - 00:12:34

ولذلك لاحظ في المجتمعات المسلمة التي يعني تكون مستقيمة على امر الله سبحانه وتعالى كيف تقل فيها الجريمة وتقل فيها القضايا حتى انه يبقى القاضي اه ربما سنة كما قيل في عهد عمر بن عبد العزيز او في عهد عمر بن الخطاب سنة لم يأتي القاضي احد - 00:12:48

يا الله ويبدو وهذا كله من ان هناك تقوى داخلية نعم. تكرار لما قال فان الله ما في السماوات وما في الارض. هم. قال وكان الله غنيا حكيمها. حميدة عفوا - 00:13:04

لما ذكر آآ طبعا هنا في قوله غنيا آآ غنيا حمیدا اشارة الى غنى الله سبحانه وتعالى هل هؤلاء قال وان لو كفر كل الناس لکفروه فان الله غني عنهم اي نعم فان الله غني ان تکفر الله غني عنکم. نعم - 00:13:17

نعم. التعقيب بان الله ملك السماوات والملك الاعظم بعد ذلك نقول من انت امام هذا الملك العظيم ؟ نعم. ولهذا الانسان لو تصور جرمه امام هذه الاجرام كم يستطيع ان يعطي نسبة لا - 00:13:35

ومع ذلك الله سبحانه وتعالى من اكرامه لهذا العبد خلق جميع هذه الاجرام لخدمتهم. سبحانه الله. لان جميع هذه الاجرام لخدمة هذا الانسان وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض - 00:13:51

مع انك لو قستها بالجرمية ولا شيء يعني الانسان بالنسبة لها ليس شيئاً ابداً لا تکاد تذكر اصلاً نعم ما في نسبة فقال سبحانه وتعالى غنيا حمیدا والحمید هو الذي المتسع في الصفات التي يحمد عليها. نعم. المتسع في الصفات التي حولها يعني كثيراً الاوصاف التي يحمد عليها. المحامد. ايه - 00:14:06

كثير المحامد سبحانه وتعالى يحمد في جميع الاحوال. سبحانه. في السراء وفي الضراء والعبد مهما فعل لو جلس يتفكر فقط في نعم

الله سبحانه وتعالى عليه ليحمده عليها ما استطاع ان يؤدي حق الله سبحانه وتعالى. يعني حميد هنا بمعنى محمود. محمود. ويمكن ان تأتي بمعنى حامد. ايوه. يحمد من يعبد - 00:14:31

كان الله شاكرا اين شاكرا؟ نعم وقد جاء في نفس الایات نعم ايضا الا ترون يا مشايخ ان الله عز وجل لما قال وان تكروا فان الله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا - 00:14:56

ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا يتكرر لكن الاوليين للترغيب في تقواه والاخريين للترهيب من ترك التقوى فالله عز وجل غني يغنيكم. لانه قال واسعا حكيمه. هم. وحميد يحمدكم اذا اتقتم - 00:15:09

وهو محمود على كل افعاله سبحانه وتعالى فان خالفتم وكفرتم واعرظمكم كفى بالله وكيلا اي متوكلا عليكم يراقبكم ويؤاخذكم على كل ذنب من ذنبكم ففي الاوليين ترغيب في تقواه وفي الاخريين ترهيب من ترك التقوى. يا سلام! يمكن ان يكون ذلك. نعم وايضا والآلية التي بعدها تدل على هذا. قال ان يشاء يذهبكم - 00:15:32

ايها الناس ايها الناس ويأتي باخرين. مهم. فلاحظ يعني انه يأمر بالتقى ويأمر بالاصلاح ويأمر بالصلح وفوق ذلك يقول لو لم تستجيبوا لهذا الله سبحانه وتعالى قادر على ان يذهب بكم. نعم. ويأتي بقوم اخرين يفعلون ما امرهم - 00:15:58

ولذلك قال ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين اما من جنسكم واما من غير جنسكم كما قال الله في سعده. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. نعم. والله سبحانه وتعالى - 00:16:17

لا ينقطع لا تقطع الكائنات عن عبادته. سبحانه الله. لكن الانسان هذا كما قال وكان الانسان اكثر شيء جدلا. جدلا. الحديث كله عن الانسان واما الملائكة الحيوانات كلها تسبح لله. سبحانه الله. منقادة له. سبحانه الله. نعم. في قوله معدرة لو ردتكم قليلا - 00:16:32

ان شاء الله قالوا لقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم لو قال وصيناكم والذين من قبلكم لكن راعي الترتيب وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم الترتيب الزمانى. ان اقول هذه تدلنا على ان القرآن يراعي الترتيب - 00:16:52

وان الترتيب له حظ في القرآن. وانه لا يمكن ان يخل بالترتيب الا لحكمة هي اعلى من الترتيب. هم. وهي ترتيب ايضا. لانه رعى فيها مثلا او التنبئه او الى اخره. ومثلها في سورة الممتحنة - 00:17:14

قال يخرجون الرسول واياكم والاخسر لو اردنا يخرجونكم لكن كيف يقدمون يقدم غير الرسول الصحابة على الرسول فقدم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عطف عليه فقالوا اياكم. جميل. نعم. طب سيدذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين. هل يلزم ان يكون الاخرين - 00:17:30

من غير الناس يعني جنس الاخر غير يحتمل ولكن اه ليس هو المراد لانه الحديث عن الناس. الناس هنا الان لانه الان هو يتكلم عن اه الناس عن نزول القرآن. مع ذلك يؤذيكم ايها الناس يعني ايها الناس المخصوصون هنا. ويأتي بناس اخرين مثل اه - 00:17:52

في ايضا في قوله ومن يرد منكم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم ويحبونهم مع ذلك انهم من الناس. وان تتولوا يستبدل قوما غيرهم قوما غيركم. اي نعم. ثم لا يكونوا امثالكم. امثالكم. وهذه هي الان سنة. الان لاحظوا - 00:18:13

يا اخواني متى عز ذل الدين في مكان سلب من الناس ما بایدیهیم من النعم ثم اذا عز في مكان وضعت هذه النعم عند اخرين ونضرب مثال بواقعنا نحن بلادنا هذه يا اخواني على مدى قرون - 00:18:30

كانت يعني بلاد صحراء وقبائل متقاطعة ومحاربة وبلاد ايضا فيها كثير من الخوف والجوع والبلاء لما جاءت دعوة الشيخ رحمة الله تعالى عليه واستقام الناس على امر الله رزقهم الله من حيث لا يحتسبون - 00:18:48

وجعل لهم دولة وجعل لهم امن وجعل لهم اه رزق. ما كان احد يتوقع هذا الرزق. ولا عرف ايضا هذا الرزق لمن سبق في الامم التي قبلنا. رزقه يعني مغایر لما عهد من ارزاق الرب سبحانه وتعالى في عباده. فهذا يدلنا يا اخواني على انه - 00:19:07

متى اقبل الناس بانفسهم على الله سبحانه وتعالى رزقهم ومكتهم. فاذا اعرضوا كذبوا وبطروا النعمة سلب الله هذه النعم وجعلها في اخرين. بنو اسرائيل قال وفضلناكم على العالمين لما كفروا سلبهم الله هذا التفضيل وجعله في امة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:19:26

والى يوم نحن نلاحظ هذه تدور بين الناس قبل مئة سنة كان ابائنا يذهبون الى الهند والسندي وكذا يطلبون الرزق وللعراق والشام واليوم نلاحظ وقد يأتي يوم يتغير هذا الوضع الذي نحن فيه ينتقل الناس يذهبون يبحثون عن الرزق في بلاد اخرى - 00:19:48
واذ تأذن ربكم لن شكرتم لازيدنكم لازيدنكم وللن كفرتم ان عذابي لشديد. اي والله. وقال ضرب الله مثلا قرية. كانت امنة مطمئنة انه يأتيها رزقها رغدا من من كل فكفرت فاذاقها الله لباس الجوع والقربى معناها ان لهذه النعم ومرتبطة بالطاعة مرتبطة بالانقياد -

00:20:08

لما امر الله سبحانه وتعالى. نعم. فاذا شكرت قرت واذا كفرت فرط. نعم. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. نعم - 00:20:28

اه ثم يقول الله سبحانه وتعالى ومن كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب قوله وكان الله على ذلك قادر يا ابا عبد الله امين واضح نعم نعم من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة - 00:20:43

مم هذا ذم لم يردد ثواب الدنيا فقط لانه قد ترك ما هو افضل واعظم وابقى وادوم واجمل واكمel. وهذا من قصور الهمة. اي نعم اذا كنت تردد ثواب الدنيا فالله عنده اذا قصته - 00:20:58

عنه ثواب الدنيا وعنه ثواب الآخرة. الله اكبر. فالذى يريد الدنيا قد ترك حظه من الآخرة والذى يريد الله قد نال حظه من الدنيا ولم يفته حظه من الآخرة التي هي الابقى والاكمel والاجمل. نعم. وكان الله سمعا بصيرا - 00:21:15

ايضا تناسب مع هذه الاية طيب يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - 00:21:32

فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا هذه الاية من القواعد العظيمة صحيح في هذا الدين. صحيح. يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط. شوف جعلهم قوامين - 00:21:49

اولا لاحظوا كيف انه نادى فيهم هذه الصفة صفة الایمان نعم فهذه الحقيقة ينبغي ان يكثر التذكير بها. يا ايها الذين اتصفوا بهذه الصفة العظيمة وهي صفة مدح. نعم. هي تذكر في القرآن - 00:22:05

على وجه المدح. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اتصفوا بهذه الصفة وهي صفة الایمان في الوقت الذي كفر بالله سبحانه وتعالى كثير من الناس. نعم. كانوا قوامين بالقسط - 00:22:20

والقسط هو العدل والانصاف فالله سبحانه وتعالى لم يقل يا ايها الذين امنوا اعدوا لا ولم يقل يا ايها الذين امنوا كانوا من اهل العدل وانما قال يا ايها الذين امنوا - 00:22:35

كونوا قوامين بالقسط والققام صيغة مبالغة من القائم من القائم نعم معناها انه ليس مجرد ان هذا الموضوع موضوع يؤرقه كثيرا ولذلك هو يكثر يكثر من القيام به حتى وصف بأنه قوام. صيغة مبالغة على وزن فعل من - 00:22:50

يعني لم يقل عادلين كانوا عادلين. مع ان هذا قد يكون هو المطلوب يعني في في النظر الاولى لا ليس المطلوب منك ان تكون عادلا بل ان تكون قائما بالعدل تقوم به بين الناس تنشره - 00:23:10

تدافع عنه تطالب بحقوق العدل تدعوا الناس اليه ترفع الظلم عن ظلم تنصر ذلك المظلوم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. كلمة انصر - 00:23:26

تؤدي نفس المعنى في قوله قوامين لانه ليس المقصود انه اذا تحاكم الناس اليك فاعدل. مثلا او انت اعدل فيما يكون تحت ولايتك. لا قوام. القوام هو الذي يقوم بالشيء - 00:23:41

واذ ذكرتني بالالية التي تلونها في احدى الحلقات اه قوله او من كان ميتا فاحييـناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به. يمشي به في الناس ما هي المسألة على انك والله تصير صالح في نفسك تترك الناس وما هم عليه. لا تقوم بدين الله عز وجل. نعم. تصلح وتعدل وتدعوا الى العدل. وهذا من - 00:23:54

هنا في الاية عندما يعني مثلا في بعض كتب التفسير يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط فيأتي المفسر فيقول كانوا قائمين

بالعدل. هذا ليس تفسيراً دقيقاً لأن الله لم يقل قائمين وإنما قال قوامين. ولذلك قل في تفسيرها يا أيها الذين امنوا كونوا شديدي القيام. نعم. بالعدل - 00:24:17

وكثيري القيام حريصين على لابد ان يظهر اثر صيغة المبالغة في التفسير. صحيح.ليس كذلك؟ صحيح. وهذا يعني المعنى الذي ذكرته انا رائع جدا ان ينبغي على المسلم ان يكون هو الذى يدافع عن العدل - 00:24:40

ويتبني العدل حتى ولو في القضايا غير في مجتمعات غير حتى لو كانت مع غير المسلمين مع غير المسلمين. نعم. لكن نلاحظ هذا الشرط الذي ذكره الله. بالعدل شهداء لله. الله. يعني، إن يقوم الانسان بالعدل - 00:24:56

الله رب العالمين

بنفسك من هذه الشهادة فتقول بالفعل انا اخطأت في هذا الامر - 00:25:42

ويتخاصمون وكل واحد يقول انت المخطئ وانت المخطئ يأتي - 00:25:59

الأخوة نعم. كنت امشي في طريق فهدأت لاجل التقاطع وكذا فما شعرت الا واحد - 14:26:00

يضربي في الخلف نزلت فوجدت سيارته متضررة وسيارتي لم تتضرر فقلت له يا فلان يعني عفا الله عنك قال لا ليش عفا الله عنك؟
شوف سيارتي قال ولكن انت الذي صدمتني - 00:26:30

قال ابدا يقول والله جلسنا في الشمس ساعتين او ثلاث وجاء رجل المرور نظر - 00:26:45

مباشرة حرر القسيمة منه بالمئة خطأ عليه فقلت لو سمحت ابغي حقي انا ف قال لها ان شا الله انك تسامحي و تاوه عنك فشوف كيف ان الناس يتذمرون في هذه الامور نعم نعم مع ظهور الحرب - 00:27:04

انما اكنت المخطئ نعم هنا في الرياض - 18:18:00

فوق مني خطأ على اه سائق سيارة وانا عندي سوق خرجت رجعت انا يعني للخلف وهو كان وراي سائق فصدمته صدمة خفيفة فيبدو ان السائق هو خائف من كفيله هذا يعني بشكل كبير. فلما نزلت انا فاعذرت منه قلت انا المخطئ - 00:27:31

اي نعم جميل. وهدأت من روعة وناديت المرور فقلت لله يا صاحبي انا اللي اخطأ عليه وانا متحمل الخطأ مئة بالمئة فجاء كفيلي طبعا هه ما حاء فـ سارته شيء ولا فـ سارته شيء لكـ كانـ فـ يعنيـ حاجة بسيطة نقشة اـ نعم لكته حاء هذاك غاضب يعنيـ

00:27:52

اللطف منك وانا لا اريد شيء فالشاهد انك اذا يعني طبقت هذه الاية والله تجد ثمرتها فورا في الدنيا نعم اي نعم وفوق ذلك حتى
يعوض - 00:28:11

00:28:30

انا اعتذر انا الذي يعني وانا فلان وهذا رقم اه فاتصلت عليه الحقيقة شكرت على هذا الخلق وعفوت عنه. طبعا. والله لما رأيت ورقتك
هذا والله لو راحت السيارة كاملة. صحيح. اي والله لان هذا الخلق هو خلق المسلم - 00:28:51

صحيح؟ نعم وينبغي علينا ان نكون يعني بهذه الصفة؟ قال او الوالدين والاقربين. وهذا يدل على انصاف المسلمين وان قيمة العدل
عنه فوق كل الاعتبارات فوق اعتبار النفس واعتبار الوالد واعتبار القريب - 00:29:06

لو كان اي نعم العدل وان تشهد لله بالحق وان تقوم بالقسط لو كان هناك خلاف بين اثنين احدهما والدك وان تعرف ان والدك هو
المخطى صعب طبعا جدا يمكن تشهد على نفسك لكن يمكن والدك يشق عليك ذلك. اي والله. بما تعلم انه احيانا قد يحدث فيها من
القطيعة - 00:29:20

نعم. فهنا الله عز وجل يقول يذكرك بحقه هو في اقامة العدل ان تشهد بالحق ولو كان في ذلك ضيم على او يعني حق سيركب والدك
لانك هنا تتقذه. الله. من الظلم. نعم. وتقىه من النار - 00:29:41

وهذا خير له من ان تقىه من مبلغ يلزمك في الدنيا ثم بعدها والعياذ بالله النار. وبئس القرار. قال او الاقربين. او الوالدين والاقربين نعم
والله الحقيقة هذه الآية اية عظيمة سبحانه الله العظيم انا يعني لا ادري هل في القوانين الوضعية الان مع مثل هذا القانون - 00:29:58

انك يعني حتى مع نفسك ومع والدك ومع الاقربين يجب ان تكون عادلا وان تشهد عليهم بالحق سواء كان لهم او عليه نعم وهذا في
وقتنا هذا صعبة جدا جدا لانك ربما يقال بانك لئيم عندما تشهد على او كذا او تشهد على - 00:30:17

اذكروا لنا القصة التي اذا مرت معنا في الآيات السابقة في قوله سبحانه وتعالى اه عندما ذكرنا قصةبني ابیرق نعم. وكيف انهم يعني
استكثروا اه ان يشهد على بقوله آآ ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:30:36

اي نعم انهم يعني بعض الناس ينظرون الى انك الان عندما تأتي يا محمد فتشهد على ابنك كيف ينظر ابنك الى هذه الشهادة؟ ينظر الى
انك يعني تستهين بحقه وانك لا يعني يمكن فيك النذالة او فيك لؤم او فيك - 00:30:52

وما فيك خير او فيك كيف تشهد على ابنك وهكذا مم. في حين انك في واقع الامر انت تحسن اليه وتحسن الى نفسك. وتحسن
وتدعوا من يعني عندما شهد النبي صلى الله عليه وسلم وانصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

هذا اليهودي من من المنافق كيف كان وقعها في نفس اليهود كبير كبير وما يدرك انه قد اسلم بسبب مثل هذا. نعم. اي نعم والغالب
انهم يسلمون اذا رأوا مثل هذه المشاهد من اقامة العدل في اهل الاسلام. انظر الى ذلك النصراني القبطي عندما جاء الى المدينة - 00:31:23

في عهد عمر رضي الله عنه فقال له ان ابن الامير قد ضربني. لانه سبقة. سبقة في مسابقة الخيل او كذا فالنبي فعم انصف القبطي.
صحيح. وقال لعمرو بن العاص متى استعبدتم الناس - 00:31:42

وقد وردتهم عمر قبل اربعطعش قرن كما يقال. ايه. وايضا وعمر لم يأتي بها اول واحد عمر. نعم. هذا وابدا القرآن نفسه نعم جاء بها
من القرآن نعم نفس المعنى والعجب ان القصة في القصة نفسها - 00:32:01

انه طبعا الظالم ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن الجميع فلما انتصف المظلوم من الظالم قال وعليك بالشيخ يعني عمرو بن
ال العاص لانه ما اقام العدل يعني في تلك الحادثة ما اقام العدل. قال عليك بالشيخ يعني ملبي عصاك على ذلك الشيخ - 00:32:19
لانه يستحق من الجزاء مثل ما يستحق ابنه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الاشارة الى ان العدل لا يرتبط بالغنى والفقير يعني اقامة
العدل لا تدخل في قضية الرحمة ليس فيها رحمة. اي نعم. ليس لانه غني فترهبه او ترعب في شيء منه او تظلم - 00:32:38

ان تظلمه ايضا ولا كونه فقير اياها ان تهينه هدوء زريف فتوقع ظلمك عليه او ترحمه اين هو؟ وهذه سبحانه الله صفة ذكرها الله لانها
مؤثرة في مثل هذه القضايا. نعم. تأتي انت الان فتشهد على فلان التجار. لانه فتستكبر - 00:33:01

بل انت احيانا ربما تستكبر انه كبير آآ قدره وتاجر وكذا لن اشهد عليه خوفا من بطشه يقول الله لا اشهد بالحق نعم. او تأتي الى فقير
فتستهين بامرها تقول هذا انا ساشهد بالحق انا ما فكرت فيه. صحيح. فتستهين به لفقرى. طيب او العكس او - 00:33:20

بالعكس ايضا انك قد تستهين بحق الغني لانه لا يظره ما يؤخذ احسنت وترحم الفقير وانت تعرف انه ظالم لانه مسكيں تاج المرحمة فتنسى العدل فيقال لك ان يكون غنيا او فقيرا فالله اولى بهما هذا الشغل مو شغلك. اية. هذا هذا امر الله سبحانه وتعالى. هو اولى به. يا سلام. ولذلك احيانا - 00:33:40

قد نقع نحن المدرسين في شيء من الظلم عندما يكون الطالب متساوين فيأتي طالب ويعطي مثلا من الدرجات شيئا اكثر بحكم انه تعني ضعيف وانه كذا بينما لا يعطى مثله - 00:34:03

من هو مجتهد فيقال لا يا اخي اذا اعطيت اعطي الجميع مثلا او مثلا عندما في الحرمان في الغياب قد تحصل هذه ولذلك انا اقول قيمة العدل يظن بعذ الناس انها خاصة بالقطة - 00:34:18

وهذا غير صحيح غير القاضي يمارس العدل في تصرفاته واحواله احيانا اكثر المدرس قد يقضي اكثر من المدرس ست ساعات تقريبا بين الطلاب هو قاضي ايه المدير بين موظفيه والعميد في الكلية او مدير المدرسة او الدائرة الحكومية او غيرها - 00:34:35 الزوج بين زوجاته. الاب بين ابنائه. انت الان وانت بين اطفالك الصغار ان تسكت انت سوي كذا خلاص قم انت طيب حكمت احكم بالعدل يعني اذا حكمت ايضا حتى في هذه المسائل فاحكم بالعدل وكن قواما بالقسط - 00:35:00

وقل للظالم انت ظالم ولو كان هو يعني على اضعف وقل للمظلوم انت مظلوم ولو كان هو الاقوى ما ينظر وهذا من معاني قوام. نعم. يعني لاحظ عندما قال قوام وقلنا نحن شديد القيام بالعدل. ايضا دقيق في فيه. نعم - 00:35:16 يؤثر عليك اي مؤثر خارجي بان تحيد عن هذه عن هذا العدل والقيام بالقسط. هم. اكد ايضا في قوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا اذا ما في الا هوى او عدل. نعم - 00:35:34

يعني ما يصرف الانسان عن العدل الا الهوى الله اكبر. قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا الكراهة ان تعدلوا. نعم. نعم او لئلا تعدلوا لان سبحان الله الهوى والهوى تسميته - 00:35:50

تدل على شيء من الخفاء فيه. نعم. يعني شيء في مسارب النفس لا يدركه الا المطلع على القلوب. صحيح لا يدركه الا صاحب التقوى احيانا احيانا انت وانت تصحح اوراق الطلاب - 00:36:05

يأتيك اسم فتجد يدك تخف لا تخف عند غيره من يعلم بهذا؟ انت تشعر بان هناك شيء نعم هذا من آآ وليس من اللادب. والهوى طبعا مذموم وممدوح. هم. يعني قصدي - 00:36:23

اذا كان الهوى مخالف للحق كان مذموما. فليس الهوى مذموما بكل حال. نعم لا شك واتباعه هو الذي يذم. القرآن ما ذم الهوى وانما ذم اتباع الهوى. نعم. عجيب. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 00:36:39

ولا تتبع الهوى. لانك لو قيل لك لا تهوى تكليف بما لا بما لا يطاق ان تهوى وانا اهوى وكل واحد منا يهوى. الرسول قال كان من كان هواه لما جئت به فالهوا موجود. لكن المشكلة في اتباعه - 00:36:55

وايضا لما غالب اسم الهوى على ما لا يحمد كثر النهي عنه ذم الهوى ومن اطلقه من اتبع هواه. نعم. بغير هدى من الله. نعم. في قوله وبين تلهو؟ وان تلو او تعرضوا. فان الله من اللي ها - 00:37:13

اي نعم تحاول الالتواء على العدل والجحيف عنه بصورة من الصور او تعرض تماما عن اداء الشهادة والقيام لله بها القيام بها نعم قال فان الله كان مما تعلمون خبيرا. اه جاء بالخبرة وهي العلم وهذا مقام تهديد ايضا. اي نعم. لا وايضا ما قال فان - 00:37:29

ان الله كان بكم عليما. لا للخبرة لانها كلها بواسطنا. الامر نعم. اي نعم. تحتاج الى من يخطرها نعم ولذلك تأتي يأتي التعبير بالخبرة مع الحديث عن الاشياء التي لا يطلع عليها الا الله. نعم. كاسرار النقوس وخفافياها - 00:37:53

كما هو هنا لان الشهادة والقيام بها على وجهها امر لا يعلمه الناس. نعم. يعني يأتي شخص فيشهد شهادة فيقسم بالله ان لا يقول الا الحق ولكن هل انت تؤمن انه لم يقل الا الحق فعلا؟ ها ما تستطيع. صحيح. ولذلك لا يعلمه الا العليم الخبير سبحانه وتعالى. انه عليم بذات الصدور - 00:38:12

في قوله شهداء لله معدنة يا اخواني. يعني قيام الانسان بالشهادة لله عز وجل. خطير جدا. ويجب على الانسان ان يتقي الله فيه.

ليس في مجال الخصومة والخلاف بل حتى في الحكم على الناس الحكم على الاشياء الحكم على الكتب على الجماعات على المؤسسات على المعاهد على الاداء الوظيفي على كل شيء - 00:38:32

تشهد لله لانه احيانا قد تخرج انت فيقال لك ما تقول في الشيخ الفلاني او في الكتاب الفلاني او في الجماعة الفلانية او في المؤسسة الفلانية فاحيانا الشخص الاخر تعرف ان له موقف سلبي من هذه الجماعة او هذه الجمعية او المؤسسة فتحاول ان تحابيه في الكلام - 00:38:55

وهذا يا اخواني يعني مخالف للقيام لله بالعدل بل ينبغي للانسان ان يكون صادقا فيما يقول ويتقى الله في كل كلمة تخرج منه. او لا يا شيخ؟ هذا صحيح؟ وهذه - 00:39:14

الان وقعت بين اهل العلم لذلك يجب التذكير بها تجد الناس الان ولغووا في عرض شيخ او اه مؤسسة او جماعة او جمعية بغير حق فيذكر يعني كل سوء عليه. نعم - 00:39:29

وينسى كل ما لهم من خير او معروف ولا يعدل فيه احنا لا نطالب بان نكن عن نقىض ذكرهم بكل محسنهم. نعم. نقول اعدل اعدلوا هو اقرب للتقوى. وهذى ستأتى في سورة المائدة. اي نعم - 00:39:46

في قوله سبحانه وتعالى آآ بعد ما قالوا بعد ان الاية التي بعدها قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي من قبل - 00:40:02

عندنا في الكتاب هنا يعني اذا قلنا الكتاب الاولى معروف انه القرآن. نعم هذى عهدية. والكتاب الثاني هذه هي جنسية يعني قلل الجنسية ان شاء الله العهدية قل العادية يعني المتعاهد - 00:40:21

بين المتكلم والمخاطب بهذا الكلام والجنسية تكون الجنس الكتاب. يعني اي الكتاب اي كتاب نزل من قبل ايوا نعم فهذه جاءت فيها الان الاولى الكتاب القرآن العهدية العهدية الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والكتابة والقرآن الكتاب الذي انزل من قبل ليس كتابا بعينه وانما - 00:40:38

جنس الكتاب نعم فصار الكتاب في الثانية غير الكتاب في في الاولى. الاولى. نعم. فيكون الكتاب الاول القرآن والكتاب الثاني الكتب السماوية السماوي السابق. لكن وهذا من الوجوه والنظائر في الاية الواحدة. ايوه. او نقول ايضا من الوجوه والنظائر في الادوات - 00:41:02

اللى هي ان تأتي للعهد وتتأتي للجنس. نعم. وللعموم في اية واحدة ايوه احيانا في اية واحدة او في كلمتين متباورتين نعم. والعهد عند العرب ثلاثة انواع. عهد ذهني وعهد ذكري وعهد حضوري. حضوري. العهد الذهني ما ذكرته ابو عبد الملك - 00:41:22
من ان يكون شيئا معهودا بيبي وبينه. اقول افتح الكتاب ومعرفة ان الكتاب هو الكتاب الذي نحن الان ندرسه او نقرأ فيه اي نعم.
واما العهد الذكري فهو الذي ذكر في الكلام قبلها - 00:41:43

السياق نعم. اي نعم واما العهد الحضوري فهو الذي يشار اليه. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. هل هو اليوم هذا؟ لا لا
اليوم نزلت فيه نزلت فيه الذي كان حاضرا فتح الله عليك احسنت اه انتهى وقت هذا اللقاء وهذا المجلس ما شاء الله فجعلنا ان شاء الله ايها الاخوة المشاهدون - 00:41:57

ولنكملي الحديث حول هذه الاية العظيمة في المجلس القادر باذن الله تعالى نراكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:19